عدد ٤٧٥ ([illegible]) السنة الثانية عشرة

الاشتراكات

المراسلات

ترسل المراسلات باسم مدير الجريدة ومحررها وصاحب امتيازها : البشير الخنيفي

ادارة الجريدة : نهج سيدي الصوردو عدد ١٢ تونس

	عن سنة	عن ستة اشهر
في القطر التونسي	٣٠،٠٠	١٧،٥٠
في الجزائر وسورية ولبنان وفرنسا ومستعمراتها	٣٥،٠٠	٢٠،٠٠
في سائر الاقطار	٦٠،٠٠	

لسان الشعب

١٣٣٩ — ١٩٢٠

LISSAN ECH-CHAAB

Directeur BECHIR EL-KHEN[illegible] 12, Sidi's-Sourdou - TUNIS

الاعلانات

لسان الشعب

كل ما يتعلق بالاعلانات في هذه الجريدة يخاطب في شأنه السيد محمد بنيس مدير « الاشهار العربي » نهج البلجيك رقم ١١ تونس تليفون ٣٤،٤٠

PUBLICITÉ : Pour tous ce qui concerne la Publicité s'adresser à M. BENNYS " La Publicité Arabe " 11 Rue des Belges Tunis Téléph. 34,40

تونس يوم الاربعاء ٢ ذي القعدة ١٣٥٠

(جريدة سياسية ادبية تصدر يوم الاربعاء من كل اسبوع)

الموافق ٩ مارس ١٩٣٢

حول خطبة الافتتاح

بالدورة العاشرة للمجلس الكبير

وكما هي العادة : فقد القى جناب المقيم العام في افتتاح اشغال المجلس الكبير خطابا مطولا . دل على انه جاء بعد تجربة طويلة وحنكة وخبرة بالطرق في اساليب السياسة مع دقة متناهية في حذق التعبير والوضع

وقد كان من المفيد ومن خدمة صالح الحكومة والشعب معا على كل من سيتحدث حول تصريح او خطاب كهذا يعزى لاحد كبار الرؤساء مثل م . منصرون ان لا يخلو حديثه من نفس الدقة التي يتلمسها اثناء درسه لمثل هذا الخطاب ولا يتجاوز او يتهاون مع نفسه في عدم التحقيق او الغفلة او نحو ذلك اذ خلافا للقاعدة التي تمحض النظر في المقال دون صاحبه فان الواجب في هاته الحالة ان يخصص القسط الاوفر من العناية والاهتمام بصاحب المقال نظرا للمنصب السامي الذي يشغله صاحبه ومما يترتب على اهمال هاته النقطة من اختلال في كفتي ادارة دواليب السياسة ومما ينشا عنه تضارب عام واضطراب كلي في سائر الشؤون العامة التي عليها قوام اركان الدولة في جو صاف راق ان لو حظ في ادارتها جانب الانصاف والعدل

وازاء ذلك فاننا لا نكتم اسفنا عن حرماننا من حق نشر راينا كاملا لقرائنا في هذا الصدد . فقد حرمنا من لذة الصراحة التي ينبني عليها اقرار سياسة التشريك بالفعل في هاته البلاد . وهل في الامكان تحقيق هاته السياسة في وسط قضت عليه الاوامر والقرارات ان يكون ابكما لا ينبس ببنت شفة الا بمقدار وفي دائرة محدودة ؟

ان اقل ما يمكن ان تطبق به سياسة التشريك في البلاد التونسية ان يعطي للتونسيين حق الاعراب عن رغائبهم في دائرة يستطيعون معها حفظ ذاتيتهم وبقاء مميزاتهم كاملة لا نقص فيها . لكن حتى هذا القدر الضئيل من الحق قد ابت اوامر ١٨٩٣ - ١٩٢٢ - ١٩٢٦ - الا ان تكون حجر عثرة في سبيل تحقيقه فاصبح التونسي في بلاده كشيء غير معترف بوجوده وهل هناك دليل على ذلك اصدق من امر ١٨٩٣ فان هذا الامر قد خول للوزير الاكبر تعطيل اي جريدة عربية من غير ان يسبق هذا التعطيل سماع قول ولا حجة من صاحب الجريدة بدائرة القضاء ذلك لان الحكومة غير مسؤولة عن اجراءاتها الادارية فليس من الضروري اذا ان يمكن الصحفي التونسي من الدفاع والمناضلة عما نسب اليه او اتهم به وحسبه ان يمتثل لكل قرار يسلط عليه وليس من حقه ان يسال او يتساءل لماذا ؟ . . . لانه وان لم يعتبر مجرما عدليا فهو مجرم عند الادارة لزم ردعه . ومعنى هذا ايها الصحفي لا تتكلم ولا تكتب ولا تنشر الا اذا كنت متوقعا ومقدرا تاثير ما سيصدر عليك من القرارات - فانت موجود - ولكن بمقدار . والى حين مجهول . . .

ابعد هذا نطمع او يطمع قراؤنا ان يكون حديثنا عن خطاب جناب المقيم العام الدقيق معادلا او مقاربا له في الدقة اللائقة بقيمته ودرجته من الابداع . حبذا ذلك لو كنا غافلين عن انتاج معامل القرارات الادارية . ولكن يعز علينا وايم الحق ان يسلب منا حق النقد لتصريحات رجل سياسي خبير تطمح اليها الانظار وتمتد اليها الاعناق . ولا يخفى ان النقد بقسميه الذاتي والموضوعي لهو السلم الوحيد الذي يتسنى للمجموع بواسطته ان يتدرج نحو الرقي والكمال

وهو قدر مشترك لنا اليقين الثابت وان جناب المقيم نفسه يقربه ويعترف باحقيته لذلك نستطيع رغم تضييق الاوامر ان نلاحظ بعض الملاحظات

قد قضى الاجل المعين للنظر في مطالب الامة منذ مدة وحيث كان افتتاح الدورة العاشرة للمجلس الكبير فرصة سانحة يغتنمها جناب م . منصرون رئيس المجلس الكبير للاعراب عن نيات الحكومة فيما ازمعت على محوه او ابقائه في شتى الامور . فهل تحدث لنا حضرته في هاته الدورة او في الدورة التي قبلها عن موقف الحكومة ازاء الازمة السياسية او على الاصح فهل ثم ما يفهم منه ان الحكومة قد عزمت على قتل روح التفوق السياسي باوسع معانيه . . . ؟

خلافا مما تفاءل به البعض . نستطيع ان نجيب بالنفي . ولسنا مطالبين باقامة الدليل ما دامت دار لقمان على حالها . فهي حجة شاهدة بصحة ما نقول لاسيما اذا ذكرنا اعتراف الحكومة نفسها بضرورة النظر في رغائب التونسيين العادلة حسبما يفهم من تصريحات جناب المقيم في غير مناسبة . اذ ليس بعد القول شيء غير العمل فهل آن اوانه ؟

هذه نقطة الاستفهام التي يجب علينا بعد ان الجئنا صوتنا ان نذكرها ونبحث عن تفسير [illegible] لها .

⁂

لقد استهل جناب السفير خطابه باهداء [illegible] بالوسمة الشرف المنعم بها على بعض اعضاء المجلس الكبير من الفرنسويين والاهالي

ثم تحدث جنابه عن الازمة الاقتصادية [illegible] وفيما يرى جنابه انها ازمة وقتية يجب ان [illegible] لها حسابها لكن مع ذلك ينبغي ان يكونوا [illegible] اعتبار المسائل الاستثنائية التي لا يترتب عليها [illegible] رسمي في الانظمة الموجودة . على ان جنابه [illegible] قال في عرض حديثه عن تاثير الازمة الاقتصادية انه نظرا للزوم اختصار طرق التنقل في [illegible] المستخدمين فقد عهدت لموظفين [illegible] تونسيا الغونا باقامة السبيل [illegible] وسيعرض كل ما له مساس من [illegible] المتقدين على اعضاء المجلس الكبير في الدورة [illegible]

ومما جاء في الخطاب : ان لا امل له [illegible] ما اشيع من زيادة ترسيم مصاريف جديدة في الميزان انما هي زيادة صورية ناشئة عن نقص في مدخول الضرائب كان وقع ترسيمها بالميزان من المصاريف التي اقرها المجلس الكبير في الاعوام السابقة

وهنا لم نستطع التوفيق بين هاته الزيادة الصورية وبين النقص في مدخول الضرائب ضرورة ان هذا النقص انما نشا عن فراغ فكيف يمكن الاستمداد من هذا الفراغ . . . . ؟ بالحق ان هذه الزيادة يعسر جدا تاويلها ما لم نتخذ مبررا يمكن به التفريق بين موارد الميزان وهو يستدعي مهارة فائقة وحذق في التوفيق بين هذين المتناقضين

وقد لفت نظرنا بصفة خاصة الى جانب [illegible] تقدم مسالة تحسين حالة قدماء المتوظفين المتقاعدين فبالرغم عما تحصلوا عليه من المقادير الوافرة . فلا زالت الحكومة تسعى جهدها لتحصيل [illegible] مقادير اوفر . هذا في الوقت الذي اصبح المتوظف في تونس صاحب السلطان المادي والادبي على بقية الطبقات . وقد كنا نؤمل عوض هذا ان يحوي خطاب جناب المقيم ما يؤدي [illegible] المتوظفين الى درجة قريبة من غيرهم [illegible] بتوظيف اداء على مرتباتهم ولا سيما المتوظفون الفرنساويون منهم . فقد كان من الضرورة [illegible] الحق - زيادة على تحميلهم اداءات كغيرهم [illegible] يستند ما يسمونه بالثلث الاستعماري من ميزانية

قرابتها التي لا تتحمل لفائدة الموظفين دون الاتي [illegible] في الثالثة خلافا للميزان التونسي الذي يحمل [illegible] الموظفين نحو الستين في المائة . . . . . . فان ان الحكومة لو عملت بذلك تكون قد خطت [illegible] خطوة نحو العدل في تصدير مصاريف الميزان

(ابو الفرج)

حوادث خارجية

اللغة العربية في الكليات الهندية

تلقى الاستاذ محمد جميل بيهم في بيروت رسالة من مستشار حكومة « بوبال » الهندية ، فيها بشرى ان حكومة بلاده نظرت بعين الاعتبار والاجلال الى اللغة العربية وعزمت على انشاء مدارس وكليات لتدريسها ويرجو ان يرسل اليه مناهج التعليم العربي في معاهد بيروت ودمشق لاختيار الصالح منها وان يرشده الى الكتب السهلة الراقية

كذلك في اسبانيا

الحكومة الاسبانية التي يراسها الرجل الحكيم (زامورا) السوري ، المتحدر من صلب الامير عبد القادر العربي - كما اعلن هو - قررت انشاء مدرستين عاليتين لتدريس العربية بفروعها والعلوم الاسلامية - واحدة في مدريد والثانية في غرناطة . وهي ترمي من وراء ذلك الى تحكيم ربط الاخاء بين الاسبانيين وابائهم العرب

(الاصلاح)

مظاهرات الطلاب

في دمشق واضرابهم

مدينة دمشق مغلقة احتجاجا - تدابير الحكومة

دمشق - لمراسل « الاحرار » الخاص

مظاهرة الطلاب والاهلين

كانت المدينة اليوم في حالة هادئة ولكن هدوءها ينطوي على احاديث كثيرة عن حوادث حلب الاخيرة وزيارة صبحي بك بركات دمشق وكان القوى متاهبة الى عمل من الاعمال سيما بعد ان كانت النية منصرفة الى اغلاق المدينة على نحو ما اشرنا اليه في رسالة امس

وبينما الحال في المدينة على نحو ما نذكر اذ بمظاهرة كبرى من الطلاب يزيد عددها على الف طالب تسير من سوق مدحت باشا الى الحميدية فالمتوات حيث دار البارودي فحييه المتظاهرون ويهتفون للوطنين وتضم الى هذه المظاهرة فريق كبير من الاهلين حتى اصبحت مظاهرة كبرى وتابعت سيرها من القنوات الى شارع النصر فشارع رامي محاولة الوصول الى المرجه وفندق فيكتوريا وكان المتظاهرون ينادون بسقوط الانتخابات الحاصلة وكانت الحكومة في هذه الاثناء اتخذت الاحتياطات اللازمة للحوول دون وصول المتظاهرين الى المرجه فوضعت قوة كبرى من رجال الشرطة في شارع رامي المؤدي الى المرجه وما بلغ المتظاهرون الى هذا الشارع حتى اصطدموا برجال الشرطة اصطداما انتهى بتفريق المتظاهرين

وقد عاد المتظاهرون فاجتمعوا في جهات ميدي خمار فشاهدوا سيارة مدير الاوقاف الشيخ عبد القادر الخطيب وقد ظنوا ان الشيخ فيها وهي سائرة بسرعة ، فانهالوا عليها بالحجارة يرشقونها بها وكان الخبر وصل الى الشرطة بوصول المتظاهرين الى ميدي خمار فباغتهم الشرطيون وفرقوهم .

وقد انبث على اثر هذه المظاهرة رجال الشرطة في ساحات المدينة وشوارعها وعززت الحكومة قواها امام فندق فكتوريا

واخذ رجال الامن العام يفتشون على الطلاب المتظاهرين ويلاحقونهم من مكان الى مكان

احتجاج الطلاب

علمنا ان الطلاب في دمشق رفعوا الى المفوض السامي عدة برقيات يحتجون فيها على المعاملة التي يلاقيها اخوانهم الطلاب الموقوفون في حلب ويبدون استنكارهم هذه المعاملة القاسية

رسالة تلفونية

وبعد ظهر امس تلقينا من مراسلنا في دمشق التلفون التالي :

اضربت دمشق اليوم عن اعمالها اضرابا عاما واقفلت الحوانيت وخلت الاسواق والشوارع من الاهلين وقد وزع الطلاب والشباب صباح اليوم منشورين مطبوعين بالحلام (جلاتين)

الاول : يدعو الاهلين الى الاضراب احتجاجا على قرار العقوبات الاخير الذي اصدرته السلطة

الثاني : يحضهم على الاضراب احتجاجا على ما يلاقيه الطلاب الموقوفون في الشهباء من الاضطهاد وعلى الحوادث المؤلمة التي تجري فيها

واعلن الطلاب في مناشيرهم اعلان الاضراب العام في جميع معاهد سوريا اليوم

وبالفعل فقد اضربت معاهد التجهيز والارسالية والملية واكثر المدارس الثانوية ويقولون ان الاضراب سيستمر ثلاثة ايام والمناشير موقعة بتوقيع « اللجنة التنفيذية المركزية لمؤتمر الطلاب »

وقد اتخذت الحكومة اتجاه اضراب المدينة والمعاهد احتياطات وتدابير شديدة فوزعت رجال

BIBLIOTHEQUE NATIONALE DE TUNISIE
دار الكتب الوطنية

الامن في كل ناحية من انحاء المدينة وبلغها ان الطلاب مجتمعون في الجامع الاموي فارسلت قوة كبيرة من الشرطة احاطت بالجامع من ابوابه الاربعة ومنعت الناس من الدخول اليه والخروج منه وكذلك منعت المرور من سوق الحميدية

وكان في المسجد نحو من ٦٠٠ طالب اندفعوا من احد ابوابه (باب النواصين) فقاومهم الشرطيون وحاولوا منعهم من الخروج ولكن الطلاب تغلبوا عليهم ومشوا بمظاهرة كبرى الى سوق البزورية فسوق مدحت باشا

ولما بلغوا الخرائب التي ابقتها الثورة في زقاق سيدي عامود اشتبكوا مع الشرطيين في عراك قوي فاخذ المتظاهرون يرشقون رجال الامن بالحجارة وقد اضطر هؤلاء ان يطلقوا الرصاص وبعد عراك شديد تفرق المتظاهرون وتمكن الشرطيون من اعتقال ٤ طلاب منهم الطالب السيد اديب بحرة وسيق الموقوفون الى الدائرة

ولاتزال المدينة مقفلة وستستمر في اضرابها الى المساء وسيجتمع الطلاب في الساعة الثالثة ونصف ليتذاكروا في استئناف الاضراب غدا في جميع المعاهد

اصدقاء العرب في بلاد الانكليز

عقد اصدقاء العرب من الانكليز اجتماعا حافلا يوم الخميس ، الجاري في «بدفورد» لبحث مسائل فلسطين الاجتماعية والسياسية

وقد ذكرت المس دوتالد بير رئيسة الاجتماع مبلغ اهمية موقع فلسطين الجغرافي والروحي لامم الارض قاطبة ثم قدمت للحضور المس فار كارسن رئيسة العصبة الوطنية فقوبلت باشد مظاهر الحماسة

وكان بين الحضور كثيرون ممن خدموا في فلسطين تحت السلطتين العسكرية والمدنية فعززوا اقوال المتكلمة

وقد شددت المس فار كارسن في كلامها على مبلغ خطورة وضع فلسطين الحاضر والحيف الواقع على اهلها العرب الذين وضعوا ثقتهم في بريطانيا العظمى فجاء وعد بلفور وهدم كل ما اعطي للعرب من وعود خلابة اثناء الحرب العظمى

واسترعت المتكلمة اسماع الحضور بما ذكرته عن مؤامرات منح امتياز البحر الميت وعن اخطار البولشفية هناك. ثم اعربت عن عطف صادق على العالم الاسلامي المتصل اقوى اتصال بالاراضي المقدسة. وتقدمت بدعوة حارة للنظر في امر الفلاح العربي. وقد ابدى المستمعون اشد مظاهر السخط من الطريقة التي يعامل بها الفلاح في فلسطين واعرب الكثيرون عن رغبتهم في الاتصال الدائم بتطور هذه القضية .

ثم وزعت اعداد من جريدة فلسطين الانجليزية على الحاضرين

وقد اقترح المستر وايز تقديم الشكر للمتكلمة على كل ما ذكرته . مما يعززه اختباره الشخصي في الشرق

فثنت المس « روجرس » على هذا الاقتراح واضافت بضع كلمات عن اخطار البولشفية في الاراضي المقدسة

فلسطين

حوادث داخلية

سانحة

يا للعجب !

في كل سنة يؤم الاف الالوف من شرقيين وتونسيين وغيرهم البلاد الاروبية للترويض واراحة النفس وتسليتها بالمناظر المختلفة ومن هؤلاء العلماء وارباب الثراء ومعظم هؤلاء الوافدين من السراة والاعيان قادرون طبعا على الانفاق في البذخ والترف وافانين الشهوات وضروب الملاذ فتراهم يشدون الرحال ويتهافتون على الاطلاع ويبذلون في ذلك اقصى ما عندهم من الجهد ولسنا بناقدين ولا مؤاخذين لهم على هذا التهافت لان الضرب في الارض والسياحة في الممالك والاطلاع على شؤون الامم والاقتباس من انظمتهم ودرس اخلاقهم وآدابهم مما لا غنى للفضلاء والمصلحين والامم عنه ولا حرج على الافراد الذين يأتونه اذا قصدوا بذلك العظة والاعتبار ولكن هذا السفر كانه ثانوي بالنسبة لشد الرحال الى البيت الحرام واداء فريضة الحج تلك الفريضة التي جعلها الشارع من قواعد الاسلام وحث عليها واوجب على الموسرين القيام بها لما في ذلك من الاسرار والحكم والمنافع للمجتمع الاسلامي ولكن الذين غرتهم الحياة الدنيا واطمانوا بها ولم يعد يخطر على بالهم التفكير في اداء ذلك الواجب المفترض بل قصروا همهم على الكماليات المحضة ونسوا او تناسوا اوامر هذا الدين ومالوا مع الزخارف الكاذبة تلك الزخارف التي هاجمتنا في عقائدنا الصحيحة وضربتنا في الصميم وغيرت مجرى افكارنا حتى تركتنا مذبذبين . تذاكرت مرة مع بعض الفضلاء في هذا الموضوع فاعرب لي عن شدة اسفه في هذه الناحية ملاحظا ان ارباب الاستطاعة المنتمين الى العلم على الاخص اشد الناس ابتعادا وتجافيا عن القيام بهذه الفريضة مع ان في العامة من هو اقل منهم مالا واضعف حالا ومع ذلك يندفعون الى اداء هذه الفريضة اندفاع السيل بلهفة وشوق زائدين فقلت له ان الواقع يصدق هذه النظرية وكم للعامة من اياد خطيرة قامت بها ورائدها في ذلك حب هذا الدين حبا فطريا حتى كان التوفيق كاد لا يتخطاهم والاعتقاد الجازم لا يحل بحمى سواهم ومن وازن بينهم وبين السادة العارفين والعلماء الكاشفين عن اسرار الشريعة المضطلعين لم يتمالك عن ابداء الاسف واظهار التحسر والاعجاب للبون الشاسع بين الطائفتين في هذا الباب مع ان الطائفة التي تمت الى العلم باقوى الصلات تسري تسميها في اسمى الدرجات ولا يمر لها على بال قول من قال .

ولم يجحدوا من عالم غير عامل
خلافا ولا من عامل غير عالم

اجل لقد حاولنا ان نعلل هذا التخاذل فلم نجد قاعدة تصلح للتعليل ولا عذرا نلبسه لهؤلاء المعرضين ولا وجها ندفع به الملام وكيف الاعتذار وتالله انها لاحدى الكبر نذيرا للبشر مؤذنة بانقضاء سلطان هذا الدين منادية بانفصام حبله انين معربة عن ضعف اجزائه وتقاعس طلابه فاللهم الهم امتنا رشدها فانها ضلت واعرضت عن صراطك السوي وتولت

محمد الهادي العامري

على هامش الحوادث

مرؤوس واحد !

لو سكتنا مسبحة ـ خلافا لعاداتنا ـ [illegible] نحصي الاشياء التي جعلتنا نرفع اصواتنا بالانكار والاحتجاج لكنا قمنا باقل من الواجب وهذا [illegible] الادارة عندنا اعظم شاهد واقوى برهان ، و[illegible] ان اللجنة المكلفة بتتبع اعمال الادارات و[illegible] السير بها قد وجدت مهزلة مضحكة في [illegible] وهل يصح في الاذهان وجود مرؤوس واحد تحت ادارة رئيس قسم لو لم تنشرها الصحف [illegible] من تقرير اللجنة المشار اليها !

ما معنى وجود مرؤوس واحد تحت ادارة رئيس قسم ذلك الموظف الذي لا يحسن [illegible] التونسي وكاد كل موظف فرنسوي ان يصبح رئيس قسم ولو بدون مرؤوس له او مرؤوس واحد كما في نازلة الحال ، وهذا ما دعى الى رفع الاصوات بالاحتجاج والانكار على هذا الاسراف المطلق في الميزانية بدون ان يكون لاهل البلاد نظر في مراقبة اموال بلادهم وميزانيتهم وكيف تتوزع والى اين يمشي الجانب الاوفر منها وكيف يذهب الى جيوب رؤساء الاقسام بالخصوص الذين ربما لا يحضرون باقسامهم الا ساعة او بعض ساعة

الحق ان كثرة الرؤساء شوهت [illegible] المتكونين خصوصا واهل البلاد عموما ومثل وجود مرؤوس واحد تحت نظر رئيس قسم يجعلنا [illegible] نقرأ للمستقبل الف حساب خشية ان يأتي يوم يصبح فيه الرؤساء بلا مرؤوسين وهو خاتمة هذه الرواية وطالما قلنا وقال العقلاء اننا نريد المشاركة في [illegible] بلادنا والاشراف على الميزانية وغيرها اما [illegible] بالعمل الفردي وبدون اخذ راينا [illegible] فلا نتيجة له غير الدمار وجعلنا غرباء في بلادنا وهذا ما لا نرتضيه ولا يرضاه منصف .

ورقة الكشكول

علم القراء اننا وقفنا بالمرصاد لورقة الكشكول [illegible] عند ما اشتدت علينا في شخص زعيمنا [illegible] الاستاذ عبد العزيز الثعالبي واتهمنا سليمان فوزي قبحه وتعصبه وضلاله ولكنه بدل ان يرد قولنا وينفي عن نفسه ـ ان استطاع ـ [illegible] اخذ يختلق ويوجد الاكاذيب التي [illegible] بالبراعة فيها لصاحب الكشكول ومن ذلك [illegible] في كتابته عن رحلة فاطمة رشدي الى تونس وكيف جعل التونسيين يجهلون فن التمثيل ولا [illegible] بل ولا يهتمون بالحضور اليه لو كانت [illegible] من الطرب والرقص ! واقام في زعمه الدليل على ذلك بالمرحوم الشيخ سلامه حجازي والاستاذ [illegible] يوسف وهبي ونحن نقول بكامل الصراحة ان صاحب الكشكول كاذب في اقواله وهذا [illegible] وهبي نفسه يعترف بالاقبال العظيم الواسع على حفلاته التي اقامها بتونس دون ان تكون [illegible] برقص .

واذا كان سليمان فوزي عجز عن رد ما قلنا عنه في اعداد ماضية من هذه الجريدة فمن الدناءة ان يعمد الى الكذب عن شعب [illegible] اليه ما لا اصل له في الواقع ولا ظل له في الحقيقة ونجل مهنة عن ان يدخل فيها ويعمل مع امثال [illegible] بعنوانها رجل اتخذ الكذب صناعة [illegible] سرقة ولم يقتصر في اذايته عن اخواننا المصريين والوفديين والدستوريين بالخصوص حتى الرأي ان يرسل باذايته الينا ظنا منه اننا نحتقره بالسكوت [illegible] دون ان نصفعه على كذبه والجهار حقيقته التي [illegible] يعلم القريب والبعيد ما يجب ان يعلموه عن [illegible] سليمان فوزي .

ضريبة الاجور

بعد ان كتبنا وكتب بعض الرصفاء كثيرا حول وجوب جعل الاداء على المرتبات وبقي الناس ينتظرون ما عسى ان يكون مآل المسألة وكيف انه لا يمكن ان يكون غير المبادرة بسن هذا الاداء وتقريره على المرتبات ـ بعدئذ نظرت اللجنة المالية الفرنسوية بالمجلس الكبير في المسألة ولعله من باب الاخذ بخاطر الذين طرقوا هذا الموضوع بمزيد التدقيق واتوا بمعقول من هذا الاداء ـ اعترفت بحقية الاداء فقلنا الحمد لله على النجاح وعلى رضوخ اللجنة المالية الفرنسوية لطلب معقول كهذا ولكن سرعان ما خاب الامل حيث استدركت اللجنة في اعترافها ورات انه ممكن ولكن تطبيقه في تونس في الوقت الحاضر غير ممكن .....

وهكذا خاب الامل وعبثت اللجنة بآراء قيمة ابداها مفكرون كثيرون ورضخت للجامعة الاشتراكيين الذين مست هذه الضريبة مصالحهم وكيف لا واصواتهم رفعوها الى عنان السماء وصاحوا اكثر من اللازم وهددوا نوابهم ان وافقوا على هذه الضريبة اما الاعضاء الذين يقولون انهم نوابا عن التونسيين فلا ندري موقفهم !

وسواء تكلموا او اختفوا بخاطر اصدقائهم الاخرين واهملوا هذه المسالة فاننا نحن ومن وفقه الله من الرصفاء الى طرق هذا الموضوع لا نسكت على هذا الغبن ونستقل محتجين على حرمان الميزانية التونسية من نصيبها العادل في مرتبات اولئك الذين اثقلوا كاهل الميزان بمرتباتهم واخذوا منه (٦٠) في المائة اجورا لخدماتهم ولا يهمهم شيء آخر سواء عجزت الميزانية او عجز الدافعون للضرائب عن الاداء ما دامت حوالاتهم تصلهم كل شهر باستمرار دون ان تسالهم هل عملوا واستحقوا هاتيك الاجور او اشتغلوا بالنظر الى ساعة الحائط وساعة اليد وتقليم الاظافر

جمعية الشبان المسلمين

لسنا في حاجة الى تعداد مزايا هذه الجمعية وشدة الاضطرار اليها لا سيما في هذه الظروف التي نمت فيها الامراض وتنوعت المنكرات وتفشت الموبقات بما جعل المسلم غريبا عن الاسلام تقريبا وانما نحن في حاجة الى ذرف الدموع على هذا المشروع الجليل الذي لعبت الايدي في انتخاب مجلسه الحالي الذي بدل ان يعمل طبق ما اخذ على عاتقه او يسلم المشروع لمؤسسيه وهم ادرى الناس به ـ بدل ذلك راى الناس منه كسلا عن القيام وخنوعا المسلمة التي لم تجد من يتردد عليها ويلح في شيء يهم المسلمين اجمعين ويعود بالخيرات على كامل البلاد

وان سكون المجلس الوقتي لجمعية الشبان المسلمين اكثر القيل والقال وترك الناس يضربون اخماسهم في اسداسهم وينظرون الى مشروعهم نظرا يؤلم منه الخوف عليه لما يراد به ، ولما طال انتظارهم وقد صبرهم ولم يجدوا من المجلس الوقتي اي وجه للفاعلية عولوا على الاعتماد على انفسهم عند [illegible] وفكروا في تكوين جلسة عامة ـ وسيكون ذلك قريبا ان شاء الله ـ والغاية من عقد هذا الاجتماع البحث عما آل اليه المشروع والى اي حد وصل التهاون به ثم انتخاب مجلس جديد يمتاز بثقة الناخبين ولا يحجم عن القيام بالواجب ولا يخجل من الدفاع عن حرمة الدين واهله لا يرى عيبا اذا ما وقف امام ولاة الامور مطالبا برخصة لهذه الجمعية التي تكونت حتى في اغلب الاقطار الاولى عهدا .

لهذا وذاك نشكر المؤسسين على هذا الحزم الذي رايناه منهم بعد نوم طويل ونؤمل من الشعب ان يهتم بهذه المسألة المهمة حقيقة ـ وان يعمل يوم الانتخاب بما يتطلبه الضمير الحر والاخلاص لجمعية الشبان المسلمين اولا ولتونس ثانيا وعلى الله تحقيق الآمال .

قارىء

في كابة الحياة ...

بل هو طوفان

على النقيض مما قاله بعض الصحف الاخبارية عن اخبار الامطار الاخيرة في نواحي المملكة . فانها قد استحالت الى طوفان لم تقدر خسائره بالضبط انما من مجرد ما حققناه في هذا الغرض يتبين ان خسائر بلاد الساحل من جراء هاته الكارثة تفوق حد الوصف فقد تلقينا الاخبار من البقالطة وجمال والمكنين وقصر هلال وتوزة وكلها متظافرة على انها كارثة نكب فيها الالاف من الانفس ومات منها القليل وجرح الكثير . اما الدور المتهدمة من قوة غزارة المياه واندفاعها بوسط الجدران وساحات الديار وحتى في محلات السكنى فان عددها يقدر بالالاف . وبسبب ذلك اضطرت عائلات كبيرة الى السكنى بالجوامع والزوايا بعد ان علموا ان الدور هم كذلك انهدمت ديارهم واصيبوا بمثل مصيبتهم . فقد انهدم في جمال غالب دورها وبيوتها وكذلك المكنين فقد انهدم منها ما يقرب من الخمسمائة دار او تزيد ولما بقالطة وسيدي النعيجة وتوزة وقصر هلال فقد كان عدد ما انهدم منها ما يزيد على الثمانمائة تقريبا . وبكامل السرور تلقينا عناية ادارة المجلس البلدي بجمال بهؤلاء المنكوبين بتمكينهم من بيوت من القماش يأوون اليها موقتا ريثما ينهي امرهم الى الحكومة . ونقول ان صح هذا الخبر فاننا نكرر الثناء لادارة بلدية جمال . في وقت نأسف فيه من قلة اكتراث واهتمام الحكومات المحلية بالنسبة للبلدان المنكوبة الاخرى لا سيما بلدة المكنين التي قيل ان مجلسها البلدي لم يحرك ساكنا ولم يقم بواجبه نحو منكوبي دائرته الامر الذي سنعود للتعرض اليه بعد الآن . وقبل ذلك نلفت انظار الحكومة واعضاء المجلس الكبير الى هذا الطوفان الجديد.

المدارس القرآنية

لقد افادنا الشيخ السيد التهامي عمار مدير المدرسة القرآنية بمدينة سوسة عاصمة الساحل والمدرس بالجامع الكبير في معرض حديثه عن مشروع المدارس القرآنية المنشور بالعدد قبل الفارط من هذه الجريدة . ان ادارة المعارف قد اشترطت على بعض طالبي رخصة في فتح مدرسة اهلية ان لا يطلبوا منها منحة مالية كسائر المدارس الموجودة من قديم . وقد سمعنا بهذا الشرط الذي اشترطته ادارة العلوم والمعارف قبل اليوم لكن

لغرابته وبعده عن الجادة المثلى التي يجب على ادارة المعارف مراعاتها والسير معها حذو القدة بالقدة وهي المشرفة على العلوم والفنون . تقـول لغرابة هذا الخبر الذي يمجه الذوق السليم وتاباه النفوس الطاهرة النقية لم نستطع التصديق بصحته بادي بدء وفي ظننا انها اشاعة باطلة لا تروج الا قليـلا من الزمن ريثما يستيقظ الحق من غفلته تمسي هشيما

هذا هو اعتقادنا ازاء مـا اشيع عـن ادارة المعارف في هذا الغرض قديما . ورغمـا عن ثقتنا في قابليات الشيخ النهامي . فلا زال يخامرنـا . الشك في اقدام الادارة على مثل هذا التلاعب الذي كان من الحق ان يقوم بادواره صغار القوم . لا ان ترضيه مثل ادارة المعارف التي يكفي ان يذكر اسم مديرها على الاسماع فتردد الالسن له تلكم التصريحات الرصينة الدالة على مبلغ شغفه بالعربية وابنائها وحبه للانصاف وقد قال في بعض خطبه انه لا زال يتلمذ لاساتذة العربية في اوقات فراغه .

نكتب هذا واملنا قوي في ان يعمل حضرة م . تو لازالة هاته الشكوك والظنون بتوسيع دائرة المنح للمدارس القرءانية لا فرق بين قديمها وحديثها كما نلفت نظره الى التباين الموجـود بين منح المدارس القرءانية والاسرائلية . كمـا نلفت نظر المجلس الكبير ايضا الذي خوطب في هـذا الشان وعسانا نرى خيرا

تلميذ . . . .

هل من رحمة

للمدارس القرآنية

ان هذه المدارس التي ادرك كافة الناس نفعها واعترف لها كل فاضل وسعى في تكوينها وتاسيسها كل مصلح غيور تضم اليوم الالوف من ابناء التونسيين الذين لولا هـذه المدارس لكان نصيبهم الحرمان والاهمال ولكانوا عرضة للشقاء ورمـزا للاعتداء والاجرام ومـع ذلك فهي تقوم بعملهـا الخطير ومهمتها العظيمة باعانات طفيفة وميزان يخجل كل من يطلع عليه ولم يعد في امكانها المقاومة حيث ان تلامذتها والمحسنين الذين تعتمد عليهم قد عجزوا عن الدفع

فقد اضرت باولياء الاولين الضائقات وحلت بالمحسنين الكربات والازمات فاذا لم يقـع تدارك امر هذه المدارس بتضعيف اعاناتها الدولية فانها على وشك الزوال فالرحمة الرحمة والغوث الغوث

(خبير)

عود الى مسالة الغابات

ان ما يطلق عليه اراضي غابة في القسم الواقع بين اقلبية والهوارية من الوطن القبلي هو عبارة عن مساحة مستطيلة الشكل تنقسم الى سبعة اقسام تسمى : هنشير البدكين . هنشير الشرف . قصر غلاب سيدي مذكور . حارة الشعراء . دار علـوش . تمزرات الصغيرة . واذا بحثنا عن انطباق تسمية غابة على هذه القطع وعن مقدار هذا الانطباق ومبلغه من الحقيقة لم نجد مبررا لهذه التسمية اللهم الا حب الاستيلاء عليها بهذا العنوان ذلك ان هذه القطع خالية تقريبا من الاشجار الكثيفة التي يطلق على المكان الذي توجد به بحق اسم غابة وليـس في الدمار منها لاعشبات الذرو والدوم الـذي تصنع منه المكانس وغالب هذه الاماكن محترث وبه غروس وبناءات منذ زمان بعيد وقبل الحرب الكبرى قدمت الى هذه الجهات لجنة من طرف الحكومة وطافت بهذه الاراضي وكانت كلما سالها ارباب الاراضي المذكورة عن العمل الذي جاءت من اجله اجابت بانها لا تدري وانما هي مكلفة بقيس هذه الاراضي لا غير وفي سنة ١٩٢٧ جاءت لجنة اخرى ادعت انها مكلفة بتحديد الغابات من طرف الحكـومة فحاول مالكوا تلك الاراضي منعها من الطـواف بها لانها على ملكهم الخاص وفي حوزهـم وهم يتصرفون فيها بالحرث والازدراع وبايديهم رسوم التملك وليست هي من الغابات في شيء الا ان خليفة المكان صد مالكي الارض عن التعرض لتلك اللجنة فما كان من اولئك الملاكين الا رفع شكواهم واحتجاجاتهم الى المراجع ذات النظر من جنـاب المقيم العام الى المولى الوزير الاكبر الى مدير الفلاحة والاستعمار ونشروا كتابا مفتوحا على صفحات النهضة ووجهوا تقارير عديدة في ظروف مختلفة الى المجلس الكبير وهذا اكثر ما يمكن ان يعمله اناس من الفلاحين احسوا بالخطر يتهـدد ملكيتهم وراوا طلائع محاولة نزع اراضيهم منهم ولكن ماذا حدث بعد ذلك ؟

انـ مسالة غابات اقلبية والهوارية التي تبلـغ مساحتها ٣٧٥٠ هكتارا والتي لغرض خاص اطلق عليها اسم غابة لا يمكننا ان ننظر اليها على حـدة بل يجب ان نتبين امرها ضمن مسالة مشكلة الغابات تلك المشكلة الكبرى التي مضى عليها ما يقرب من الست سنوات ولم تسعف بحل نهائي حاسم رغم وضعها على بساط المناقشة بالمجلس الكبير مرات عديدة مع مسالة اراضي العروش

وآخر العهد بهذه القضية انـ السيد مصطفى الكعاك العضو بالمجلس الكبير كلف بوضع تقرير في مسالة الغابات فوضع هذا التقرير على ما بلغنا ولكنه امتنع من نشره للناس لسبب نجهله بل امتنـع حتى من اطلاع خاصة اصدقائه عليه بحيث بقي الى الان سرا مكتوما واجاب جناب المقيم العام عن مكتوب ورد اليه من الحجرة الفلاحية بهذا الشان ببيانـ اماط فيه اللثام عن راي الحكـومة في الموضوع لا اتذكر نشر هذا المكتوب ايضـا ام ابقي من قبيل الاسرار مثل تقرير الاستاذ الكعاك وعلمنا اذ ذاك ان الحجرة الفلاحية اطمأنت الى مكتوب جنـاب المقيم رغما من كونه شيء غير رسمي بالمعنى المتعارف في التقنين في هذه البلاد

فهل غيرت هذه الاجرآت في الحالة شيئا ؟

علقت بجدران اقلبية اعلانات مفادها ان مدير الفلاحة يطلب باسم ملك الدولة تسجيل عقار سماه : « غابة كركوان » تحت عدد ١٨٢١٤ وبعـد تحديده شهد ان بعلمه لا يوجد على العقار المذكور ادنى تحمـل ولا حق ملكي موجود او طاري وكركوان هذا اسم لدمنة صغيرة بهنشير تمزرات الصغيرة وعندما علـم الناس انـ الادارة سمت كركوان وقصدت الهناشر السبعـة المذكورة آنفـا قاموا بالمعارضة ونشروا على صفحات جريدة الزهرة كتابا مفتوحا هذا نص بعض ما فيه « اذا كان جناب مدير الفلاحة يشهد بانه يعلم ان لا حق ملكي على هذه الاراضي لا حد قديما او طارئا فاين شكاياتنا الموجهة اليه والى غيره في هذا الشان وهي مضمنة في البريد ومنشورة على اعمدة الصحف واخيـرا ان لدينا رسوما صحيحة شرعية مطبـوعة وغير مطبوعة واننا بهذا الحق وبحق التصرف والحوز نقف امام كل غاصب وقفة المستميت .

وفي مارس ١٩٣٠ جاءت لجنة من المجلس المختلط فوضع حجر التسجيل وحجزت لجنة من طرف ادارة الغابات وعارضت ارباب الاراضي المذكورة كل منهم على حدة في ملكيتهم الهناشر السبعة المذكورة والملحقة اللجان اذ ذاك على رسوم التملك وكان من اثر ذلك ان عين اعوان ادارة الغابة في خريطتهم الاولى تحبيرا له مقدار اخر جوانب عدة قطع منها ذلك انهم يعمدون الى الهنشير فيخرجون من خريطتهم المحترث منه لان الحرث يثبت الحوز والتصرف ويبقون في خريطتهم ما كان منه غير محترث ومجهـول المرعي والاحتطاب [illegible] ملكيتهم عليه بعنوان كونه غابة ولم يتصرف فيه مالكوه مع ان حدود الرسم تشمله وهكذا اصبحوا يحكمون بصحة شيء من الرسم ويفسدون الباقي ومنذ ذلك الحين وقف اعوان الغابة وقفة الجد لاولئك الملاكة واتباعهم يفرضون عليهم الغرامات ويجرونهم ودوابهم مسافات تتراوح بين ١٢ و ١٨ كيلوميتر بدعوى حجز ما عندهم وايقافهم الى ان يدفعوا الغرامة التي يفرضونها عليهم ولو ان الحطب او الفحم من املاكهم التي تشملها رسومهم .

فمن ذلك ان نائب الغابة هناك المسمى م . [illegible] حجز للمسمى محمد بن حميدة التركي عربة حطب على مقربة اربعة كيلوميتر من اقلبية وبدل ان [illegible] برفعه الى البلد وقاضيه يا ارجعه الى مركزه الذي يبعد ١٨ كيلوميتر وهناك حجز له حصان العربة ولما ذهب هذا الرجل الى نائب الجهة السيد [illegible] السعفي وشكى اليه امره رفعه معه الى تونس وعرض المسالة على جناب مدير المال وهذا احالها على ادارة الغابة بالحمامات ولما مثل بين يدي المكلف هناك وقص عليه القصة غضب على ذلك المسكين لانه ذهب الى ادارة المال راسا ولم [illegible] قبل ذلك ولم يحتفظ له من الغرامة التي قدرها [illegible] فرنكا الا خمسين فرنكا وكذلك وقع للمسمى عمر ابن علي مقعصة وعمر بن محمـد كرمان اذ حجز لهم اربعة دواب عليها ثمانية شكائر من الفحم بدعوى ان ذلك الفحم من الغابة ! ! وبعد ان طاف المراجع كلها دفعا غرامة ٢٠٠ فرنكا ودفعـا ٢٠٠ فرنكا اجرة حجز الدواب والفحم وكان ذلك في اواخر رمضان واول العيد وهذا ما وقع ايضا للاتية اسماؤهم : محمد بن حمونة البكشالحي . حسين عجاج . عبد الله بن مبارك . محمد بن حسين بن عبد النبي . محمد بن مبارك بن عبد الله . عزيز ابن محمد الانقليز . عمر بن ابراهيم الطبال . محمود بن عبد الله الجنحاني كلهم حجزت لهم حاجاتهم وفرضت عليهم غرامات في الوقت الذي لا يمكن لبلاد مثل تلك البلاد ان تعيش بدون احتطاب وفي ازمة مثل التي نحن فيها يريد اولئك اخذ قوت عيالهم من بيع الفحم والحطب .

تونسي

مراسلات الجهات

قفصة في ٢٢ شوال سنة ١٣٥٠

مهارة جزارة قفصة

قرانا بالعدد ٤٢٣ من لسان الشعب مقـالا دقيقا استنكر فيه الاخ عبد القهار صنيع الجزارة بتوزر وعدم مقدرتهم على حفظ اللحوم التي تعدوا لبيعها من القاذورات وما الى ذلك من الاشياء التي لا ينكرها الا كل افاك اثيم وبمناسبة ما ادلى به الاخ المذكور في مسالة بيع اللحم بتوزر احببت ان اطلع القراء عن تلك المسالة ببلادنا قفصة وما يقوم به اساطين حركتها .

ماكينات الخياطة

ــ بالساقين على اشكال مختلفة ــ ماكينات موقتة [illegible] جميلة الصنع ــ ماكينات باليد ــ اشكال بديعة ذات نقش [illegible] ظرف جميل من ثمن ٧٠٠ فرنكا الى ٢٥٠٠

اسعارنا لا تقبل المزاحمة ــ تسهيلات كبيرة في دفع الثمن ان شهرة مصنوعات معمل الشيفر اصبحت غنية عن التنويه بها لما عرفه العموم فيها متانة الصنع واتقان التركيب وجمال الزخرف ماكينات الخياطة شيفر آلة صناعة وادوات زينة البيت وهذا ما اثبتته التجربة عند الذين اقتنوا هذه الماكينة

وقد جلبنا منها كمية اولى وثانية وثالثة فنفدت كلها في مدة وجيزة واضطررنا من اجل ذلك الوصية على كمية كبيرة من ماكينات هذا المصنع الالماني الشهير بالاتقان وعن قريب تصل الى محل [illegible] زبائننا الكرام وعلمهم بما يجهلون من حسن المعاملة

تونس ــ نهج القصبة عدد ١٦٦ ــ نهج باب سويقة عدد ١٦٧ ــ نهج الحلفاوين عدد ١١٤

سوسة ــ نهج قمبطا عدد ٥

[illegible] ــ نهج الجمهورية عدد ٢٠

فاما من جهة الفلوة والغش فحدث عن ذلك ولا حرج فلو شرحنا ذلك كله لضاق بنا المجال بحيث [illegible] من اتعذر الحصول على قطعة من اللحم سالمة من [illegible] الخشب الرقيق الذي تكتسب اثناء تقطيعها [illegible] ما يسمونه بالقرمة وهي عبارة عن قطعة [illegible] جذع مطروحة فوق الارض ملازمة لمكانها [illegible] ظل السماء وقلما تنجو من الشقوق الدلوة [illegible] كلا اذا رزقنا الله بالمطر ليلا فيزال ما يتلطخها واما من جهة القيمة والثمن فان جزارة قفصة بذهائهم خالفوا اخوانهم بتوزر حيث انـ جزارة توزر يبيعون احسنه لاناس دون آخرين بثمن مرتفع تحت ستار السلطة . . . اما عندنا [illegible] فيبيعون احسنه لزيد وعمر بثمن منحط او [illegible] وزنا ؟ والنوع المتوسط والردي [illegible] بثمن مرتفع حسبما يروق لهم ذلك لانهم [illegible] استرجاع ما التهمه سي زيد وهم بقيمة [illegible] اضعافها مطمئنين لا يخشون ادنى [illegible] عما صنعوا فهم بصنيعهم يتلذذون

محمد ابن الحاج علي

قصـر قفصه

الى السادة اعضاء المجلس الكبير

انكم على علم تام ايها السادة من الكوارث الجمة والنوائب المتنوعة التي نزلت بالقطر التونسي عامة و الجنوب منه خاصة الذي خرب احدى زواياه فمن تلك الارزاء ما لا يمكن دفعه مثل [illegible] والجدب والطوفان الى غير ذلك المعبر عنه بالقوة القاهرة . فطلب ايقافه والحالة تلك خارج عن محيط التكليف ومنها ما كان في حيز الامكان [illegible] ويسهل ايقاف خطره مثل داء الربا الذي هو اشد العواصف احتياجا واعظم الآفات وقعا وتنكيلا لانه وان شارك غيره في القضاء على المحصول المادي فهو لا شك يعم المادي والادبي ولا ادل من الحالة الحاضرة على ما نقول فقد اصبحنا [illegible] المرابين الذين ملئوا بطونهم من غلال املاك [illegible] بالحيلة [illegible] لم يقتنعوا في هاته الظروف [illegible] رغما عن كونه متفاحشا بل عمدوا الى [illegible] الاملاك العقارات والدور بثمن بخس لا يساوي [illegible] القيمة وقد سهل لهم الوصول الى مبتغاهم [illegible] الراغب في الاملاك في هاته الظروف [illegible] وشجعهم على المسارعة للاستحواذ على املاكنا [illegible] البلاغات التي ظنوا من وراء نشرها الحيلولة [illegible] ما يشتهون وقلما نجحوا في مؤامرتهم [illegible] القول اذا لم يصحبه عمل كان ضرورة [illegible] فانا قمنا عسى ان يستفيد الصالح من اذاعة البلاغات انا الخرج من داره واجلي من ارضه وحل محله المرابي الذي هو في آن واحد البائع والمشتري فاقض خالص اصل دينه من زمان وبقي المسكين مستغرق الذمة فكاني بكم ايها الاماجد لم تسمعوا ما يدل على مزيج الموجود بدائرة البيوعات المدنية من الاحكام القاضية فهل في استطاعتكم ان تسعوا سعيا جديا لايقاف تنفيذ احكام الربا الذي ولاة الامور ربما يتم برنامج الحكومة المزمع على تنفيذه قبل ان يتسع الخرق على الراقع ويصبح الفلاح تائها في بيداء الفقر لا ماوى ولا مقر واه في عون العبد ما دام في عون اخيه

(مكاتبكم)

مقتطفات

كادت تنتحر لفقرها

ثم اصبحت غنية واخذت تطوف العالم
لتوزع الاحسان على الفقراء

في روسيا فتاة تدعى ايرين بوتشكا مات ابوها واهلها وبقيت وحيدة في هذا العالم تسعى الى الرزق واشتغلت في مصنع كبير في موسكو ولكنها اصيبت وهي في هذا المصنع بمرض عضال اقعدها مدة من الزمن وعندما شفيت منه كانت حالتها الصحية قد ساءت كثيرا فاصبحت غير قادرة على متابعة العمل في المصنع فهامت على وجهها ووقعت في فقر مدقع وفقدت كل امل في الحياة فذهبت ذات يوم الى محطة السكة الحديدية وحاولت ان تنتحر بالقاء نفسها تحت عجلات القطار لكن امراة عجوز راتها على هذه الحالة فمنعتها من تنفيذ عزمها واخذتها معها الى منزلها حيث جعلت تطيب خاطرها وتعيد الامل الى نفسها وبقيت الفتاة في منزل تلك المراة تساعدها في اشغالها البيتية وتعتني بالحديقة المحيطة بالمنزل

وذات يوم جاء ساعي البريد ومعه رسالة باسم الفتاة ففتحتها واذا بها تنبئها بان احد اقاربها المقيم في النمسا يبحث في طلبها وكان ذلك الرجل قد غادر روسيا على اثر الانقلاب السياسي الاخير وذهب الى النمسا حيث تمكن من جمع ثروة طائلة ولما كان غير متزوج ولا وريث له فقد ارسل الى الفتاة يطلب اسراعها اليه قبل ان يقضي عليه المرض وارسل اليها رسولا من قبله لمراقبتها في الطريق فسافرت واذا بها امام شيخ يناهز الستين من عمره وقد كتب لها جميع ما يملك من مال وعقار وبلغ قيمته نصف مليون من الجنيهات

وهكذا اصبحت هذه الفتاة غنية بعد ان كانت لا تملك ثمن خبزها وقد مات الرجل بعد وصولها

الى قسرة بخمسة ايام فعزمت ان تبيع املاكها وتاخذ الاموال منها وتطوف انحاء العالم باحثة عن الفقراء والمعوزين لمواساتهم وتخفيف وطأة الياس والفاقة عنهم

وقد بدأت رحلتها وهي الان في المانيا وستسافر منها الى اميركا ثم الى الشرق بطريق المحيط الهادي، مارة بالصين واليابان والهند وبلاد العرب .

محام يدافع عن قاتل

ثم يقتله بيده ...

جرت هذه الحادثة في محكمة « اوهيو » باميركا فقد وقف محام شهير يسمى قاموني واخذ يدافع في ساحة القضاء عن رجل متهم بقتل احد اغنياء الزراع . وما زال يفند براهين الاتهام ويدفع القرائن والشبهات عن موكله حتى اقنع القضاة ببطلان التهمة فاصدروا حكم البراءة

ثم حدث عقب صدور هذا الحكم ان ذهب المتهم الى مكتب المحامي ليشكر له حسن دفاعه عنه . ولكن لم تمض دقيقتان على مقابلتهما حتى سمعت طلقات نارية داخل مكتب المحامي ففزع الناس لهذا الصوت واقتحموا المكتب ليعلموا ما حدث . فاذا هم يرون المحامي واقفا والمسدس في يده واذا بالمتهم الذي كان هذا المحامي يدافع عنه قبل ساعة ملقى على الارض جثة لا حراك بها

وكان المحامي واقفا ثائر النفس منفعلا فقال لهم انني انا القاتل فان هذا الرجل جاء الى مكتبي وبعد ان شكر لي حسن دفاعي عنه مد يده الى جيبه ثم اخرج مدالية قدمها الي وهو يقول انني اقدم لك هذا التذكار الذي هو اعز ما املك من الاشياء لانه تذكار اول جرائمي . فان هذه المدالية قد عثرت بها على صدر امرأة قتلتها

ثم قال المحامي ولشد ما كانت دهشتي حين نظرت في المدالية فقد رايت عليها صورتي وكنت قد اهديتها الى خطيبتي التي قتلت منذ ثلاثين عاما قبل ان تزف الي ولم يعرف قاتلها ...

ولما لم يداخلني شك في ان هذا الذي عملت على براءته هو قاتل زوجتي فقد اقتصصت منه بيدي وقتلته غير آسف

نهر من من الخل

اذا قلنا ان هذا النهر هو نهر العسل فانا نتكلم مجازا اما قولنا نهر من الخل فانا لا نعني الا الحقيقة ففي بلاد كولومبيا نهر يدعى « الريوفيناجري » وهو جزء من نهر « كوكا » الكبير لا تعيش فيه ولا سمكة وقد حللت مياهه كيمائيا فوجد انها تحتوي كل مركبات الخل ؛ (الوادي)

اخر طراز من مركبات

السكك الحديدية

مهما بلغت مركبات السكك الحديدية من الاناقة في المقاعد والاضاءة والشكل وغيرها فان هناك داء عضالا ينغص على المسافرين راحتهم ويسبب لهم كثيرا من المضايقة والانزعاج . وذلك لان العجلات الحديدية التي تسير بها العربة فوق القضبان الحديدية تحدث صوتا مرتفعا ودقا يحس به ركاب الدرجة الثالثة بنوع خاص . ولهذا فانه يتعذر عليك ان لم يكن مستحيلا ان تستمع الى حديث شخص يخاطبك من طرف العربة الاخر .

وقد جاء في الانباء الاخيرة ما يبشر بامكان ازالة تلك العقبة الكؤود التي كانت سببا في انصراف جمهور كبير من الناس عن السكك الحديدية واستعمال السيارات . وذلك ان تجربة اجريت بنجاح فيما بين اكسفورد وبلتشلي بانجلترا لاختبار اخر طراز من النقل بالسكك الحديدية وهو عبارة عن عربة كبيرة تدار بالبترول وقد ركبت فيها عجلات من المطاط (الكاوتشوك) كعجلات السيارات ولكنها تسير على قضبان حديدية ايضا .

والى القراء وصف ما حدث في تلك التجربة كما يصفه مندوب الديلي هرالد .

بينما نحن منتظرون على افريز محطة بلتشلي اذا بسيارة تشبه العربات ذات المحركات تتسلل الى المحطة بدون ادنى صوت بسرعة عشرة اميال في الساعة . ووقفت من غير ضوضاء او اضطراب في مسافة ياردة ونصف ياردة

ووزن هذه هذه العربة خمسة اطنان فقط وعجلاتها الحديدية العشرة مكسوة باطار منفوخ من المطاط .

ومع انها لا تسع جلوس سوى اربعة وعشرين شخصا فقد قام اثنان وثلاثون منا بالرحلة من بلتشلي الى اكسفورد ثم عدنا ـ ومسافة الذهاب والاياب اثنان وستون ميلا ـ بمعدل نيف وخمسين ميلا في الساعة . وقد كانت السرعة احيانا تصل الى ستة وخمسين ميلا

والعربة من الداخل تشبه عربات بولمان وقد بلغ من انعدام الضوضاء اننا كنا نسمع بعضنا بعضا من احد طرفي العربة الى الطرف الاخر بوضوح كما اننا كنا نلاحظ ازدياد السرعة .

ولما كانت العربة مصنوعة في شركة عجلات ميشلين للسيارات فانهم اطلقوا عليها اسم (مركبة ميشلين)

والغرض من انشائها تمكين السكك الحديدية من العمل ومضاربة السيارات على الخطوط الفرعية الصغيرة وهي تجرب اليوم في كثير من الدول الاجنبية وبينها الولايات المتحدة الاميركية وفرانسا وايطاليا .

ومن طبيعة عجلات المطاط كتم الصدمات والصدى ويدعي مخترعوها انها تقلل نفقات المداومة في كل من العربة والطريق . وهي تلتهم من البترول بمعدل جالون واحد في كل اثنى عشر ميلا .

ويوجد بها جهاز داخل العجلة المنفوخة يمكن العربة عند حدوث ثقب طارئ من الاستمرار في السير بدون احداث ضرر و نقصان في القوة والاتزان .

معرض الفضائع

هل يوقف هو الاخر ؟

تحدثنا الى القراء بالامس عن تلك المباراة الغريبة الخطرة التي كانت تتم في لندن حتى اوقفتها السلطات المختصة وهي عبارة عن الجلوس على قطعة خشبية صغيرة على ارتفاع عشر اقدام اطول مدة ممكنة . ولما رات السلطات ان هذا قد يجر بلاء عظيما من جراء مجازفة العاطلين والعاطلات بارواحهم طمعا في كسب مبلغ الجائزة الضئيل وهو عشرة جنيهات منعت استمرارها [illegible] عليها الصحف .

وقد اثارت الصحف الانجليزية حملة شديدة على معرض اخر يقام الان لا يقصده الانسان [illegible] اثارة خطرا الى ابعد حد . ويسمى هذا المعرض « قاعة الفضائع » . وقد بلغ من فظاعته انه اثار مناقشة حول موضوع هل تجب مصادرته في الحال كمعرض عمومي ام لا ؟

ويتقاضى اصحاب المعرض من كل شخص يدخل نصف شلن . وقد كتب على باب القاعة الصغيرة بحروف كبيرة زرقاء الجرائم الشهيرة مصورة بتماثيل من الشمع .

ولا يكاد الانسان يدخل حتى يرى تماثيل حقيقية من الجبس لرؤوس مشاهير المجرمين تتعلق فيه بشكل مخيف . فاذا واصل الانسان سيره قليلا وجد امامه معرضا مروعا لحوادث قتل واقعية شهيرة .

ويوجد بالمعرض عدد يتراوح بين العشرين والثلاثين تمثالا من الجبس بالحجم الطبيعي والصورة الطبيعية لمشاهير القاتلين والقاتلات . وقد لطخت ايدي بعضهم ووجوههم بالدم المتجمد الذي تناثر من ضحاياهم !

ويرى هناك اوس فوازين القاتل السويزرلندي بايد ملطخة بالدماء وقد انحنى على قصعة الماء المالح التي وضع فيها راس فريسته ويديها وهذه الفريسة فتاة فرنسية .

وهنالك تمثال لقاتل اخر يداه مغسولتان بالدم تماما . وقد صور وهو يضع جثة زوجته تحت حجر الموقد ؛

ويظن ان يعترض اقارب احدى ضحايا القاتل المشهور في انجلترا باسم « قاتل العرائس في الحمام » على ذلك الذوق القاسي الذي سمح بوضع تمثال لها كانه حي في حمام وقد وقف قاتلها جورج سميث يصوب اليها نظراته الوحشية الاثيمة

وقد صرح صاحب المعرض ويدعى ولم [illegible] لاحد الصحفيين بانه قبل ان يفتتح المعرض في لندن ظل يقيمه بنفسه سنوات عدة في كارديف دون ان يلقى اعتراضا من السلطات على ذلك .

الجهاد المصرية

فكاهات

انتقام لطيف

الزوجة : ليتني كنت سمعت نصح امي قبل اقبل الزواج منك

الزوج : حقا .. ما كنت اعلم قبل اليوم ان امك كانت تحب مصلحتي الى هذا الحد ..

كل يغني على ليلاه

الجزار : يا سيدي لقد جاء كلبك اليوم هنا فسرق قطعة لحم كبيرة من الدكان

الزبون : حسنا فعلت اخباري ذلك فسوف اوفر اكله فلا اعطيه شيئا . لسان الاحرار

تعالوا وانظروا

نشرت تحت هذا العنوان اسماء الذين تلددوا في خلاص قيمة اشتراكهم وستبقى الاسماء منشورة في كل عدد يصدر في المستقبل الى ان يدفعوا ما عليهم .

الطالب صالح العضو بالمجلس الكبير سابقا مهذب بن القروي ، صفاقس ، المبروك بن القروي ، صفاقس ، محمد بن القروي ، صفاقس ، الحاج علي شطورو ، ساقية الزيت ، محمود شطورو ، ساقية الزيت ، المكي [illegible] ، ساقية الزيت ، علي العالج ، ساقية الزيت ، محمد بن [illegible] الحاج علي ، ، حامدي بن الشابي [illegible] ، يونس بن الحاج الاخضر ، [illegible] ، الصادق بوسلامة شيخ الحمامات ، [illegible] بن الصادق الجنحاني ، قليبية ، الحاج النوري [illegible] ، قليبية ، ابراهيم بن الصادق بن الحاج ، [illegible] ، باجة ، عمر بن خليفة بونس بن ، شيخ [illegible] ، باجة ، علالة بن الصالح بن السود ، شيخ [illegible] ، باجة ، العربي بن الزناتي الجوفي شيخ [illegible] ، باجة ، سلطان بن عبد الله ، شيخ [illegible] ، باجة ، محمد بن ابراهيم بن بلحسن ، شيخ [illegible] ، باجة ، بوبكر بن الحاج الغفار ، شيخ زوافة ، الشافعي بن الساكر ، باجة ، حمدان [illegible] ، شيخ منزل حر ، نابل محمد بودربالة ، [illegible] ، عبد الرحمان بن الصادق ، العرس ، علي بن محمد الغفار ، العرس ، عبد الله الدلالي .

مطبوعات مختلفه

اطلبوا جميع المطبوعات المصرية من علمية وادبية وتاريخية وروايات قصصية وتمثيلية وكتب الاغاني الحديثة ومجلات شرقية مصورة وغيرها من محل حسن سيالة نهج المعمورة عدد ١٦ [illegible]

قاعة الشبيبة

نهج سيدي ابن عروس عدد ٢٤ تونس

لصاحبها الدريدي والرحال

احسن وانظف قاعة تونسية للحلاقة لها المعدات الراقية ، مكاونات من جميع الانواع ، وصابون التواليت ، مع الاسعار الزهيدة والمعاملة اللطيفة

كل من يحلق بهذه القاعة له [illegible] هدية

زر من تريد

زر من تريد ودع مقالة حاسد
ليس الحسود على الفتى بمساعد

ولكن زيارة جنابك ايها الوطني الكريم الى محلات (القناعة) لصاحبها (علي التميمي) بسوق البلاغجية عدد ٢ وعدد ٤ وعدد ٦ وعدد ٨ فترى القناعة مجسمة تستقبلك ببشاشة حقيقية فتجد كل ما تحتاجه من السلع منها المراول الصوف الرجالي ماركة (صوليا) (شمس) والمراول الصوف النسواني ماركة (فاطمة) والمراول الصوف المجبة بالصوف والمجبة بالحرير في اشكال واصناف متينة والفرارش الصوف الخالص في عدة انواع واعمار والسجاجيد والبلوفيرات من اجناس مختلفة والفردين الابيض الصوف الخالص والمارج الابيض الصوف الخالص ايضا والشنان الحرير بالنوارة وغير ذلك من البضائع التي تجد تفاصيلها في جرائد ودمت ودامت السعادة

ادوات الحلاقة

يوجد عند السيد سامي الحجام بنهج الجزيرة نهج [illegible] عدد ٤ بتونس جميع ادوات الحلاقة (موس) و(مقصات) و(مكينات حجامة) واحسن [illegible] الراز (حجر حجامة) بالجملة

بنك

التعاضد المالي التونسي

بنك اهلي بنهج القصباء عدد ٨٠٢ بإعانة التجار ويشتغل بالاعمال التي تقوم بها سائر البنوك الحوالات وتأمين الاموال الخ

الاقمشة الرفيعة

اذا اردت ان تشتري الاقمشة الرفيعة والبضائع المختلفة من مراول صوف وبرنس للرجال والنساء والشبان حرير وكلاسط ومحارم وكوتوليات وشالر وتفرلية يمنة وشمنة وبرانس صوف وصوف مال وبرقوز حرات ومنسوجات وغير ذلك من البضائع مختلفة فعليك بمحل السيد الاخضر بن علي التاجر بنهج المكية عدد ٤ والمحل تلفون ٢٩٢ .

معمل الاحذية الزيتونية

لصاحبه المنجي الفلال

بسوق السابرية عدد ٢٠ بتونس

يوجد بهذا المعمل جميع انواع الاحذية على اختلاف اشكالها ـ افرنجية وعربية ـ مع رخص الاثمان واتقان الصنع ورقة الجلد . ويتكفل صاحب المحل بارسال كل ما طلب منه الى جميع الجهات بغاية السرعة سواء وقع ارسال الثمن مقدما حولا على البضائع (متن ومبورسمان) وللتاجر معاملة خاصة ومن جرب يشهد

(الحكيم كصار)

Docteur CASSAR

يعالج جميع الامراض الجلدية على اختلاف الانواع ويقبل الوافدين بغاية البشاشة وحسن الخلق حيث يخاطبهم باللغة العربية وذلك بمحله بنهج الصادقية عدد ٢٥ مكررا بعد الزوال كل يوم من الساعة الثالثة الى الخامسة

مدير الجريدة وصاحب امتيازها البشير الخفي

المطبعة التونسية